

تاج العروس من جواهر القاموس

والفند بالکسر : الذَّوْعُ يُقال : جاءُوا أَوْ فَنَدَا أَوْ أَيْ أَنْواعاً مختلفة .
والفندُ أَيْضاً : القَوْمُ مجتمعةُ يُقال : لَقِينَا فَنَدًا من النَّاسِ أَيْ قوماً
مُجْتَمِعِينَ وهم فندٌ على حِدَّةٍ أَيْ فِئَةٍ أَوْ جماعةً متفرقةً كما في النهاية .
وسياًتي . والفندُ بالتحريك الخرف وإنكارُ العقولِ للهَرَمِ أَوْ مَرَضٍ وقد
يُستعمل في غير الكبرِ وأصلُّه في الكبرِ . والفندُ : الخَطَأُ في القولِ
والرَّأْيِ والفند : الكذبُ كالإفنادِ . وقول الشاعر :
" قد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِ ذِي إِفْنَادٍ وَقَوْلِ فِيهِ
إِفْنَادٌ . وفي الأفعال لابن القَطَّاعِ : وفندَ فُنُوداً وَأَفْنَدَ : كَذَبَ : وفندَ
الرجلُ فَنَدًا ضَعُفَ رَأْيَهُ من الهَرَمِ . قلت : فقد فَرَّقَ بين المصدرين . وفي
اللسان : الفندُ في الأصل : الكذبُ وَأَفْنَدَ : تكلَّم بالفندِ . ثم قالوا
للشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ : قد أَفْنَدَ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمُحَرَّفِ من الكلام عن سَنَنِ
الصَّحَّةِ . وَأَفْنَدَ الرَّجُلُ : أَهْتَرَ . كذا في الأفعال لابن القَطَّاعِ . ولا تَقُلْ
عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ لِأَنَّهَا لم تكن في شَبَابِهَا ذاتَ رَأْيٍ أَبَدًا فَتَفْنَدُ في
كِبَرِهَا . وفي الكَشَّافِ : ولذا لم يُقَلَّ لمرأةٍ : مُفْنَدَةٌ لِأَنَّهَا لا رَأْيَ لَهَا حتَّى
يَضَعُفَ . قال شيخنا : ولا وَجْهَ لِقَوْلِ السَّمِينِ : إِزَّهَ غَرِيبٌ فَإِنَّهُ مَنقُولٌ عن
أَهْلِ اللُّغَةِ ثم قال : ولعلَّ وَجْهَهُ أَنْ لَهَا عَقْلًا وَإِنْ كان ناقصاً يَشْتَدُّ
نقصُهُ بِكِبَرِ السِّنِّ . فتأملُ انتهى .
وفندَ تَفْنِيدًا : كَذَّبَهُ وَعَجَّزَهُ وَخَطَّأَ رَأْيَهُ وَضَعَّفَهُ . وفي
التنزيل العزيز حكاية عن يعقوبَ عليه السلام : " لَوْ لَا أَنْ تَفْنَدُونَ " قال
الفراءُ : يقول : لولا أَنْ تُكْذَّبَ بُونِي وتُعَجَّزَ زُونِي وتُضَعَّفَ فُونِي وقال ابنُ
الأعرابيِّ فندَ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَّفَهُ والتَّفْنِيدُ : اللَّوْمُ وتَضَعِيفُ الرَّأْيِ
كأَفْنَدَهُ إِفْنَادًا . وقال الأصمعي : إِذَا كَثُرَ كَلامُ الرَّجُلِ من خَرَفٍ فهو
المُفْنَدُ والمُفْنَدُ . وفي الحديث : " ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلا هَرَمًا مُفْنَدًا أَوْ
مَرَضًا مُفْسَدًا " وَأَفْنَدَهُ الكِبَرُ : أَوقَعَهُ في الفندِ . وفي حديث أُمِّ
مَعْيَدٍ : " لا عابِسٌ ولا مُفْنَدٌ " وهو الذي لا فائدةَ في كلامه لِكِبَرِهِ أَصابَهُ فُهي
تَصِفُهُ A وتقول : لم يَكُنْ كَذَلِكَ . وفي الأساس : وفلان مُفْنَدٌ ومُفْنَدٌ إِذَا أُنْكَرَ
عَقْلُهُ للهَرَمِ أَوْ خَلَّطَ في كلامه وَأَفْنَدَهُ الهَرَمُ : جعلَته في قِلَّةِ فَهْمِهِ

كالحَجَرِ . قال شيخُنَا : ثم تَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : فَنَدَّ دَهَ إِذَا ضَعَّفَ رَأْيَهُ
وَلَا مَهْ عَلَى مَا فُقِتَلَ . كَذَا فِي الْكَشَّافِ